



فتاوى الصيام

د. محمد الطبطباني

متى نوى الصام؟

صحتها وصحة الجنين، فأفطرت رمضان كله، والآن أريد أن أسأل هل فرض عليها أن تعيد صوم رمضان مرة أخرى؟ مع العلم أنني سمعت نفس السؤال عند أحد العلماء حيث نصح الاخت بعدم الصوم، لأنه ليس مفروضاً عليها، وقال: يجب عليها أن تتصدق بمالها بعدد أيام الفطر، أي: ثلاثين مسكينا، فهل هذا صحيح؟ وماذا يجب أن تفعل الوالدة في هذه الحالة؟

● إذا كانت والدتك قد تحسنت صحتها وأصبحت قادرة على الصوم فعليها القضاء، بصيام ما أفطرت من أيام رمضان الفائت، أما إذا كانت ما زالت صحتها لا تمكنها من الصوم والأطباء ينصحونها بعدم الصوم، فإن الشريعة الإسلامية شريفة سمحة، ولم توجب على العاجز صياماً، بل عليها أن تقدي، وذلك بأن تطعم عن كل يوم أفطرتة في رمضان مسكينا، مقدار 2,5 كيلو من قوت البلد، من الأرز، أو الحنطة، ونحو ذلك.

السحور

ما حكم السحور؟
● السحور من السنّ المستحبة، وقد دعا النبي ﷺ المسلمين إلى السحور، وقال: «تسحروا فإن في السحور بركة».

الدم

استخراج الدم عمداً من الصائم للتحليل في نهار رمضان، هل يفسد الصيام؟ ويجب عليه كفارة أو قضاء؟
● الدم الذي يؤخذ للتحليل من الصائم لا يؤثر على صحة الصوم، وذلك لأنه يسير، ولحاجة.

المريضة

الوالدة كانت حاملاً في الشهر السابع في شهر رمضان الماضي، وفي نفس الوقت كانت تعاني من السكري، حيث أنها كانت تأخذ الإنسولين مرتين في اليوم، السابعة صباحاً، والسابعة مساءً، لذا نصحتها الطبيبة بعدم الصوم، وذلك من أجل

المعاصرة

هل يجوز معاشره الزوج أثناء شهر رمضان أي بعد الإفطار؟
● يجوز للزوج في ليالي شهر رمضان، أي: بعد الإفطار، وقبل الفجر أن يجامع زوجته، لأن الصيام عن شهوتي البطن والفرج من الفجر إلى غروب الشمس.



حيا حيا أنا عند الحيا

قصص المالحين

هو واعلم ان القرآن كلامه، فلم يأت الشاب لثلاثة أيام فذهب الشيخ ليعوده في بيته فوجده على فراش الموت.
فقال له الشاب يا شيخ استحضرت عظمة الله فبدت بقراءة الفاتحة فقلت بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، فقلت إياك نعبد ولم نستطع أن أتم وإياك نستعين وظللت أبكي وأتذكر أنني لم أصلي لله حقاً إلا في هذه الصلاة وإن أعمالي كانت كلها رياء وكيف وأنا العبد الذي برأء في عمله أن يطلب إعانة الله فلست أنا العبد الذي عبد الله حقاً لأطلب منه الإعانة وأسترسلت في بكائي مشفقاً على نفسي مما فعلت

عن قدر ما قرأ فقال له ما استطعت إلا أن أقرأ نصف القرآن فقال له اذهب فافعل كما فعلت البارحة واستحضر ان رسول الله يحضرك يستمع منك الي ما تقرأ فاتاه في اليوم التالي مخبراً الشيخ انه لم يستطع ان يتم ثلث القرآن.
فقال له استحضر اليوم ان سيدك جبريل عليه سلام الله قد حضر مع سيد خلق الله ﷺ ليستمعون منك الي ما تقرأ.
فاتاه في اليوم التالي وأخبره بأنه لم يستطع ان يتم جزءاً واحداً.
فقال له الشيخ اذهب اليوم يا عبدالله وقم لوترك واعلم أنك تصلي بين يدي الله، لله ليس لأحد ممن خلق فانت تقف لتصلي له لتسمعه

جاء أحد الشباب الي شيخ من الشيوخ الذين أنعم الله عليهم بالعلم والمعرفة بالله فقال له يا شيخ أريد ان تعلمني وتفويض علي برحمة من الله مما أنعم الله به عليك، فخطر الشيخ اليه وقال يا بني مالي اري وجهك قد ذبل وجسدك قد أصابه الضعف؟
فقال له يا شيخ اني أقوم الليل فأقرأ القرآن كله في الوتر وأنهيه في وقت السحر من الليل.
فقال له الشيخ اذهب وقم الليل اليوم في وترك وأقرأ واستحضر ان صحابة رسول الله ﷺ يستمعون منك الي قراءتك واعلم انهم سمعوا قراءة القرآن من سيد خلق الله ﷺ فاتاه الشاب في اليوم التالي فسأله

تحذروا الإعاقة

أبو العلاء المعري.. رهين المحبسين

كما وصل إلى أنطاكية، وتردد على خزائن كتبها ينهل منها ويحفظ ما فيها، وقد حياه الله تعالى حافظاً قوية، فكان آية في الذكاء المفرط وقوة الحافظة، حتى إنه كان يحفظ ما يقرأ عليه مرة واحدة، ويتلوه كأنه يحفظه من قبل، ويروى أن بعض أهل حلب سمعوا به وبذكائه وحفظه، على صغر سنه، فأرادوا أن يمتحنوه، فأخذ كل واحد منهم ينشده بيتاً، وهو يرد عليه بيت من حفظه على قافيته، حتى نفذ كل ما يحفظونه من أشعار، فأقترح عليهم أن ينشدهوا آياتاً ويحييهم بابيات من نظمهم على قافيتها، فظل كل واحد منهم ينشده، وهو يجيب حتى قطعهم جميعاً.

بين اليأس والرجاء

عاد أبو العلاء إلى معرة النعمان بعد أن قضى شطراً من حياته في «الشام» يطلب العلم على أعلامها، ويرتاد مكاتبها. وما لبث أبوه أن توفي، فامتحن أبو العلاء بالبيتيم، وهو ما يزال غلاماً في الرابعة عشرة من عمره، فقال يرثي أباه:
*أبي حكمت فيه الليالي ولم تزل رماح المنايا قادات على الطعن
*مضى طاهر الخنمان والنفس والكرى وسهد المنى والجيب والذيل والرदन

ولكن هذا البلاء على قسوته، وتلك المحنة على شدتها، لم توهن عزيمته، ولم تفت في عضده، ولم تمنعه إعاقته عن طلب العلم، وتحدي تلك الظروف الصعبة التي مر بها، فصرف نفسه وهنئه إلى طب العلم ودراسة فنون اللغة والأدب والقراءة والحديث. فقرأ القرآن على جماعة من الشيوخ، وسمع الحديث عن أبيه وجده وأخيه الأكبر وجدته أم سلمة بنت الحسن بن إسحاق، وعدد من الشيوخ، مثل: أبي زكريا يحيى بن مسعر المعري، وأبي الفرج عبدالصمد الضرير الحمصي، وأبي عمرو عثمان الطرسوسي، وتلقى علوم اللغة والنحو على يد أبيه وعلى جماعة من اللغويين والنحاة بمعرة النعمان، مثل: أبي بكر بن مسعود النحوي، وبعض أصحاب ابن خالويه. لقد كان لذكائه ونبوغته أكبر الأثر في تشجيع أبيه على إرساله إلى حلب، حيث يعيش أحواله، ليتلقى العلم على عدد من علمائها، وهناك التقى بالنحوي محمد بن عبدالله بن سعد، الذي كان رواية لشعر المتنبي، ومن خلاله تعرف على شعر المتنبي وتوثقت علاقته به. ولكن نهم أبي العلاء للعلم والمعرفة لم يقف به عند حلب، فانتقل إلى طرابلس الشام، ليروي ظمأه من العلم في خزائن الكتب الموقوفة بها.

نشأ أبو العلاء المعري في أسرة مرموقة تنتمي إلى قبيلة تنسوخ العربية، التي يصل نسبها إلى يعرب بن قحطان جد العرب العاربة. ويصف المؤرخون تلك القبيلة بأنها من أكثر قبائل العرب مناقب وحسباً، وقد كان لهم دور كبير في حروب المسلمين، وكان أبناؤها من أكثر جند الفتوحات الإسلامية عدداً، وأشهدهم بلاء في قتال الفرس.

ولد أبو العلاء أحمد بن عبدالله بن سليمان في بلدة معرة النعمان، من أعمال حلب بشمال سورية، في 26 ديسمبر 973 ميلادية، ونشأ في بيت علم وفضل ورياسة متصل المجد، فحده سليمان بن أحمد كان قاضي المعرة، وولي قضاء حمص، ووالده عبدالله كان شاعراً، وقد تولى قضاء المعرة وحمص خلفاً لأبيه بعد موته، أما أخوه الأكبر محمد بن عبدالله فقد كان شاعراً مجيداً، وأخوه الأصغر عبدالواحد بن عبدالله كان شاعراً أيضاً.

محنة في محنة

عندما بلغ أبو العلاء الثالثة من عمره أصيب بالجدرى، وقد أدى ذلك إلى فقد بصره في إحدى عينيه، وما لبث أن فقد عينه الأخرى بعد ذلك.

في الذاكرة

أسماء بنت أبي بكر «ذات النطاقين»

زوجة الزبير بن العوام

بعده جمع بينهما في الجنة.

المحذرة العابدة

روت أسماء الأحاديث عن النبي ﷺ وكانت من فقيحات نساء الصحابة، وحدث عنها عدد من الصحابة والتابعين، منهم حفيدها عبدالله بن الزبير، فقال: قلت لجدتي أسماء: كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا سمعوا القرآن؟ قالت: تدمع أعينهم، وتتشعر جلودهم، كما نعتهم الله، قال: فإن ناساً ما هنا إذا سمع أحدهم القرآن خر مغشياً عليه، قالت: اعوذ بالله من الشيطان الرجيم، وكانت إذا صلت اطالت القيام والقراءة والتخير، حتى تظل تكرر الآية مراراً وتكراراً من الخوف والوجل من الله عز وجل.

بالصحابي الجليل الزبير بن العوام ابن عمه رسول الله ﷺ، وذلك في مكة المكرمة قبل الهجرة النبوية، وهاجرت وهي حامل بابنها عبدالله، فولدته في المدينة المنورة، فكان أول مولود في الإسلام للمهاجرين بعد الهجرة، وبعد أن اشاع اليهود أن نسل المسلمين قد انقطع، وعاشت أسماء رضي الله عنها في بيت زوجها صابرة، تحملت شظف العيش وعب الحياة الزوجية، فكانت تغفل النوى على رأسها لأرض زوجها، وتسقي الماء وسائر الإغذاء الأخرى خارج المنزل وداخله، وحين شكت ذلك لأبيها الصديق ﷺ قال لها: يا بنية أصيري، فإن المرأة إذا كان لها زوج صالح ثم مات عنها فلم تتزوج

والعزيمية، فكانت أسماء الحامل الدؤوب التي تأتي إلى النبي ﷺ وأبيها بالزاد والماء كل ليلة، تمشي ثلاثة أميال تقريبا، حتى تصل إلى الغار ومعها الزاد والماء، وأيضا الأخبار، حتى أنها قطعت نطاقها نصفين، وأخذت تصفه كي تعلق به الزاد والأخر الماء، وحين رآها رسول الله ﷺ وقد شقت نطاقها نصفين قال لها: قد أبدلك الله بنطاقك هذا نطاقين في الجنة، وسميت من يومها بذات النطاقين.
الزوجة الصابرة
كما تعتبر مثالا للزوجة المؤمنة الصابرة، حيث تزوجت رضي الله عنها

هي امرأة ذات مكانة عظيمة في الإسلام وذات شجاعة نادرة وبطولة وهي علم في تاريخ نساء الإسلام، فهي ابنة الصديق، وأخت الصديقة، وزوجها صاحب جليل الزبير بن العوام، من المبشرين بالجنة، وأبنا عبدالله بن الزبير، أيضا صحابي جليل، كان أول مولود في الإسلام بعد الهجرة.
امرأة بالف رجل
كانت أسماء سابع عشر ممن أسلموا في مكة، ولا يغفل احد عن موقفها المشهود وقت هجرة الرسول ﷺ مع أبي بكر، حيث ضربت أروع مثال في فن التضحية والخسارة

فيه مثل هذا اليوم



● عام 484 هـ استطاع القائد يوسف بن تاشفين أن يجمع شمل المسلمين في الأندلس بحسن قيادته العسكرية، وبعد أحد قادة الجيوش القلائل في التاريخ الذين لم يهزموا في معركة طوال حياتهم، وصاحب انتصار على أكبر امبراطوريتين الفرس والروم، أبوه الوليد بن المغيرة سيد قريش في عصره، وأمه لياية بنت الحارث أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين، وحزن عليه عمر والمسلمون حزنا شديداً، حتى قال «وما على نساء قريش أن يكنين» وقد جعل سلاحه وفروسه في سبيل الله.

● عام 398 هـ رحل العالم الفلكي ابن يونس المصري الذي نبغ في علم الفلك في عهد الفاطميين فبنوا له مرصداً على جبل المقطم وقد رصد كسوف الشمس وكسوف القمر عام 368 هـ بدقة متناهية وبطريقة علمية بحتة.

● عام 1256 هـ دخل الجيش العثماني مدينة حلب السورية بعد معاهدة لندن التي نصت على إخلاء والي مصر محمد علي باشا لبلاد الشام وعودتها إلى حكم الدولة العثمانية.
● عام 1365 هـ سقط أكثر من سبعة آلاف قتيل في مدينة كالكوتا الهندية على أثر اندلاع أعمال عنف بين الهندوس والمسلمين.